بسم الله الرحمن الرحيم

احذروا تدمير أجيال المسلمين!

(مترجم)

الخبر:

في ١٢ نيسان/أبريل ٢٠٢٢، أقر مجلس النواب الإندونيسي قانون "القضاء على العنف الجنسي". وتنص المادة ١ على أن "العنف الجنسي هو أي فعل من أفعال الإهانة والهجوم أو أي أعمال أخرى ضد جسد الشخص أو الرغبة الجنسية أو الوظيفة الإنجابية، بالقوة، ضد إرادة شخص ما، ما يتسبب في عدم قدرة هذا الشخص على القيام بذلك. إعطاء الموافقة في حالة الحرية، بسبب علاقات القوة غير المتكافئة أو العلاقات بين الجنسين، والتي تؤدي أو قد تؤدي إلى معاناة أو بؤس جسدي أو نفسي أو جنسي أو خسائر اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو سياسية". وفي ٥ أيار/مايو ٢٠٢٢، دعا فنان مشهور في إندونيسيا "ديدي" زوجين مثليين (كلاهما رجال) ونشر على قناته بعنوان: "دروس لكونك مثلياً في إندونيسيا...". فانتقده الجمهور. ومع ذلك، قال الوزير المنسق للشؤون السياسية والقانونية والأمنية محمد محفوظ محمودين إن مجموعات المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية (LGBT) وكذلك أولئك الذين يبثون عروضها لم يحظرها القانون في إندونيسيا. وقال: "دعني أطرح عليك سؤالاً: ما هو رقم القانون الذي تريد التعامل معه مع ديدي والممثلين المثليين؟ قيم بانكاسيلا وهو أساس الدولة لم تصبح كلها قانوناً بعد. الآن لم يتم حظر LGBT ومذيعيهم بموجب القانون. إذن هذه ليست قضية قانونية" (٢٠٢٢/٥/١١). وقال شخص أطلقوا عليه اسم مثقف يدعى نذيرشاه حسين إن المثلية الجنسية أثناء الخلافة مسموح بها. واتهم الخليفة وليد بن يزيد بأنه مثلي.

التعليق:

١. القانون المعنون "القضاء على العنف الجنسي" يبدو جيداً، لكنه كلمة حق أريد بها باطل. والسبب هو أن ما يسمى بالعنف الجنسي في القانون يكون إذا كان هناك إكراه، أما إذا تم الزنا طواعية فلا يصنف على أنه عنف جنسي. ويبدو أن هذا لإضفاء الشرعية على الزنا. من ناحية أخرى، فإن العنف الجنسي ضد الأولاد يرجع في الغالب إلى المثليين والمثلية الجنسية. لكن المشرعين يرفضون تنظيم الجرائم الجنسية والزنا واللواط أو السحاق في هذا القانون. وقد رفضوا رفضا قاطعا. يوضح هذا أن هذا القانون يميل أكثر إلى تقنين الزنا والعلاقات المثلية طالما يتم ذلك طواعية. لذلك، ليس من المستغرب وجود السلوك المثلي ويتم الترويج له.

٢. هذه السياسة تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية القطعية. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿**وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً**﴾ [الإسراء: ٣٢] ويقول سبحانه: ﴿**وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ * إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ**

النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ﴾ [الأعراف: ٨٠-٨١]. وقال رسول الله ﷺ: **«لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ»** (رواه أحمد).

٣. ويشير بيان الوزير إلى حقيقة القوانين الوضعية. حيث يُسمح حالياً بـLGBT لأنه لا يوجد قانون ضده، وهذا يعني أن LGBT يتم اعتباره وفقاً لأساس الدولة بانكاسيلا. ومع ذلك، إذا كان هناك قانون يحظره خلال عامين مثلا، فهذا يعني أنه في ذلك الوقت كان يُعتبر LGBT مخالفاً لأساس الدولة. لذا فإن القانون يتغير والحق يتغير، ولا يوجد يقين. وهذا يختلف عن الشريعة الإسلامية التي هي دائمة حتى أي وقت. قال الله تعالى: ﴿**أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾** [المائدة: ٥٠].

٤. إن تصريح حسين هو فقط للتشكيك في النضال من أجل إقامة الخلافة. كثير من العلماء يشككون في هذا الاتهام. العلامة عز الدين بن الأثير من الذين لا يؤمنون بالإفراط في الاتهامات ضد الوليد، فقال: "وقد نزّه قومٌ الوليدَ مما قيل فيه وأنكروه ونفوه عنه، وقالوا: إنه قيل عنه ألصق به وليس بصحيح". ذكر ابن خلدون في تاريخ ابن خلدون: "ولقد ساءت القالة فيه كثيرا، وكثير من الناس نفوا ذلك عنه، وقالوا: إنها من شناعات الأعداء ألصقوها به". واتفق جميع المؤرخين على أن الخليفة الوليد بن يزيد اشتهر بانغماسه في روائع الدنيا ومتعها، لكن لم يخبر أحد منهم عن حالته المثلية غير الذهبي الذي ذكره بشك.

٥. وهذا يدل على أن هناك محاولة لتدمير أجيال من المسلمين من خلال الحضارة الغربية. وفي الوقت نفسه، يدرك المسلمون بشكل متزايد أن الحضارة الغربية كارثية وأن الحل هو تطبيق الشريعة الإسلامية كافة في ظل الخلافة على منهاج النبوة. ويحاولون جعل الناس يشككون فيها من خلال توجيه الشتائم إليه.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد رحمة كورنيا – إندونيسيا